الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4488 | الإثنين | 8 رجب 1444 هـ | 30 يناير 2023 م | السنة الخامسة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

مقتل مسلح بمستوطنة كيدوميم شمالي الضفة الغربية

إغلاق منزل منفذ عملية القدس.. ومقتل فلسطيني برصاص مستوطن

عناصر من الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية

الشرطة الإسرائيلية تطوق مكان الحادث

أعلنت الشرطة الإسرائيلية أمس الأحد إغلاق منزل في القدس يعود لعائلة الشاب الفلسطيني الذي قتل سبعة أشخاص قرب كنيس يهودي على مشارف المدينة، وذلك بعدما توعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «برد سريع».

في الأثناء، أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية أمس الأحد بمقتل شاب فلسطيني برصاص مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية.

والهجوم الذي أسفر عن مقتل ٨ أشخاص يعد أسوأ هجوم فلسطيني من نوعه على إسرائيليين في منطقة القدس منذ عام 2008، وجاء في أعقاب مداهمة إسرائيلية بمدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة يوم الخميس وكانت الأكثر دموية هناك منذ سنوات.

وتمثل حادثة إطلاق النار تحديا لنتنياهو، الذي عاد إلى السلطة في ديسمبر كانون الأول على رأس حكومة يمينية متشددة، متعهدا بتعزيز السلامة الشخصية للإسرائيليين بعد سلسلة من الهجمات التي نفذها فلسطينيون في شوارع إسرائيل العام الماضي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي السبت نشر قوات إضافية في الضفة الغربية.

وترأس نتنياهو اجتماعا لحكومته الأمنية المصغرة في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، أعلن بعده أن الحكومة ستواصل فرض عقوبات على عائلات المهاجمين وأنه سيتخذ خطوات هذا الأسبوع «لتعزيز المستوطنات».

وأعطت حكومة نتنياهو التي أدت اليمين الدستورية قبل شهر الأولوية لبناء المستوطنات على الأراضي التي يطالب بها الفلسطينيون لإقامة دولة لكنها لم تتخذ بعد خطوات كبيرة على الأرض في هذا الصدد.

من جهة أخرى قالت هيئة البث الإسرائيلية، في بيان صادر عنها، إن قوات الشرطة قتلت مسلحًا حاول إطلاق النار باتجاه مستوطنة كيدوميم، شمالي الضفة الغربية، مشيرة إلى أن الشرطة تطارد آخرين.

وطلبت قيادة الجبهة الداخلية للجيش الإسرائيلي مساء السبت من سكان مستوطنة كدوميم في شمال الضفة الغربية دخول منازلهم وإغلاق الأبواب والنوافذ، فيما تقوم القوات الأمنية بعمليات مسح بحثا عن مهاجم ثان.

وبحسب صحيفة «جيروزاليم بوست»، فإن الحكومة الإسرائيلية، أرسلت تعزيزات لقوات الشرطة والجيش، وشنت المزيد من الاعتقالات، وجمعت الأسلحة غير المرخصة ردًا على عملية القدس.

يأتي ذلك، بعد ساعات من اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر الذي ناقش إجراءات جديدة أكثر «صرامة» لمنع الإرهاب؛ بينها الإغلاق الفوري لمنازل المهاجمين وطرد أفراد عائلاتهم.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بداية الاجتماع: «من يحاول إلحاق الأذى بنا – سنؤذيه ومن يساعده»، متعهدًا برد «قوي وسريع ودقيق لقد قمنا بالفعل باعتقالات واسعة النطاق لمن يدعمون ويساعدون ويحرضون «.

رئيس الحكومة الإسرائيلية أضاف: «ننشر القوات ونعزز الوحدات ونقوم بذلك في مختلف القطاعات»، متابعًا: «سنغلق منازل الإرهابيين ونهدمها في عمليات عاجلة، بدأت بالأمس وتتواصل».

وقال نتنياهو إن من بين الإجراءات التي من المقرر أن يناقشها مجلس الوزراء المصغر، التعجيل بمنح تراخيص حمل السلاح للمواطنين الإسرائيليين، بالنظر إلى أن المدنيين المسلحين أنقذوا الأرواح في الهجمات السابقة وخلال عطلة نهاية الأسبوع.

وقال إن مجلس الوزراء سيسعى إلى تجريد أفراد عائلات المهاجمين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية أو حقوق الإقامة من استحقاقات التأمين الوطني. فيما قال مصدر رفيع إن الإجراءات الأخرى ستشمل اعتقال أفراد الأسرة وسن تشريع لطردهم.

من ناحية أخرى مع احتدام التوتر على الجبهة الفلسطينية الإسرائيلية منذ أيام، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن أنتوني بلينكن سيتوجه إلى الشرق الأوسط في رحلته الرابعة للمنطقة وسط تصاعد العنف في القدس وغيرها من المناطق.

وأعلنت في بيان، أن وزير الخارجية سيزور المنطقة لـ4 أيام، على أن يمر بمصر وإسرائيل والضفة الغربية.

كما قال بلينكن في تغريدة الأحد، إن رحلته الرابعة للشرق الأوسط تؤكد على التزام بلاده بتعميق العلاقات الثنائية والعلاقات بين الشعوب وتعزيز حقوق الإنسان وتقوية الأمن الإقليمي والعالمي، وفق قوله.

وتهدف أيضاً لدفع الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر وتعزيز السلام والأمن في المنطقة، بما في ذلك من خلال الدعم المشترك للانتخابات في ليبيا والعملية السياسية الجارية بقيادة السودان.

على أن يستكمل الوزير الأميركي رحلته إلى القدس ورام الله في الفترة ما بين 30 و31 يناير، ليلتقي مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية، إيلي كوهين، وغيرهم من كبار القادة.

وفي الضفة الغربية، سيلتقي بلينكن برئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية لمناقشة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وأهمية حل الدولتين والإصلاحات السياسية وزيادة تعزيز العلاقة الأميركية مع الفلسطينيين.

في حين تأتي الرحلة وسط تصاعد العنف في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل بعد سلسلة من الحوادث الدامية أوقعت العديد من القتلى والجرحى بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وبدأت تلك الحوادث مع اقتحام القوات الإسرائيلية لمخيم جنين الخميس الماضي، ما أدى لمقتل 10 فلسطينيين.

واعتبرت العملية الإسرائيلية في المخيم الأكبر منذ انتفاضة الأقصى الثانية التي اندلعت عام 2000.

فردت الفصائل الفلسطينية بعمليتين خلفتا قتلى وجرحى بين الإسرائيليين أحدهما في القدس الشرقية الجمعة، وأسفر عن مقتل 7 أشخاص.

وكان بلينكن أكد على الحاجة الملحة لأن يتخذ الطرفان خطوات لتهدئة التوترات من أجل وضع حد لدائرة العنف التي أودت بحياة العديد من الأبرياء، بحسب تعبيره.

طائرة اصطدمت بالمصنع وخلقت انفجارات هائلة

إيران : «هجوم فاشل»

بعدما تعرض مصنع عسكري في مدينة أصفهان وسط إيران لهجوم بـ3 طائرات مسيّرة، السبت، أكدت وزارة الدفاع الإيرانية على أنه «هجوم فاشل».

وقالت في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية، إن الدفاع الجوي أصاب واحدة من الطائرات المسيّرة، فيما وقعت الطائرتان الأخريان وانفجرتا.

كما أضافت أن الهجوم لم يتسبب بخسائر في الأرواح، بل ألحق أضرارا طفيفة بسقف المصنع.

جاء ذلك بعدما سمع دوي انفجارات قوية بالمصنع العسكري، وأظهرت مقاطع فيديو نشرتها السلطات الإيرانية على مواقع التواصل الاجتماعي لحظة الانفجار.

وفي أحد المقاطع يقول مواطن أصفهاني إن الانفجار نجم عن اصطدام طائرة مسيرة بالمبنى.

بينما تحدثت مصادر إعلامية إسرائيلية عن عملية في الداخل الإيراني، وربطت بين توقيتها وزيارة رئيس الاستخبارات الأميركية المركزية سي أي أيه إلى تل أبيب.

وتعدّ أصفهان إحدى أهم المدن الإيرانية لناحية الصناعات العسكرية، حيث تحتوي على مصانع عسكرية كثيرة، كما تضم منشأة «نطنز» الشهيرة، وهي إحدى أهم المنشآت الإيرانية النووية.

يشار إلى أن عدداً من الانفجارات والحرائق كانت وقعت حول منشآت عسكرية ونووية وصناعية إيرانية خلال السنوات القليلة الماضية.

من الهجوم

في حين تسجل إيران حرائق أو انفجارات في مواقع صناعية من حين لآخر، تضر بالبنية التحتية للبلاد، ويلقى باللوم فيها بشكل أساسي على أعطال فنية.

بينما تهدد إسرائيل منذ وقت طويل بالقيام بعمل عسكري ضد إيران إذا فشلت المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران في إنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

من جهة أخرى حذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، من قدرة ايران على صنع أسلحة نووية وقال إن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم عالي التخصيب لصنع «عدة أسلحة نووية» وفقا للفوكس نيوز.

ويبدو أن الجهود الدبلوماسية التي تهدف إلى الحد من برنامجها النووي مرة أخرى غير مرجحة حيث تسلح طهران روسيا في حربها على أوكرانيا بينما تهزها الاضطرابات المستمرة منذ أشهر.

وبعد تقديمه تحذيرًا يوم الثلاثاء مفاده «إننا بحاجة إلى توخي الحذر الشديد» في وصف البرنامج الإيراني، أقر رافائيل ماریاونو غروسي من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بصراحة بمدى نمو مخزون طهران من اليورانيوم عالي التخصيب.

وقال جروسي «هناك شيء واحد صحيح لقد جمعوا ما يكفي من المواد النووية لصنع عدة أسلحة نووية، وليس واحدة في هذه المرحلة».

وأكد جروسي أمام لجنة فرعية بالبرلمان الأوروبي في بروكسل يوم الأربعاء أن إيران لم تصنع سلاحًا نوويًا بعد، وأنه يتعين على الغرب مضاعفة الجهود لمنعها من القيام بذلك. وحتى في ذروة التوترات السابقة بين الغرب وإيران، قبل الاتفاق النووي لعام 2015، لم تقم إيران أبدًا بتخصيب اليورانيوم بمستوى عالٍ كما هو الحال الآن.

ولعدة أشهر اقترح خبراء حظر الانتشار النووي أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المئة لبناء سلاح نووي واحد على الأقل على الرغم من أن طهران أصرت منذ فترة طويلة على أن برنامجها للأغراض السلمية. ويمكن تخصيب اليورانيوم إلى أكثر من 90 في المئة حتى يمكن استخدامه لأغراض عسكرية.

وقال جروسي إن إيران تمتلك 70 كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصب حتى 60 في المئة من النقاوة و1000 كيلوغرام إلى 20 في المئة نقاوة.

ثم أشار الدبلوماسي الأرجنتيني إلى خطاب بنيامين نتنياهو الشهير في عام 2012 أمام الأمم المتحدة، حيث حث رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعية العامة للأمم المتحدة على رسم «خط أحمر واضح» لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية. وفي لفتة مثيرة رفع نتنياهو رسما شبيها بالكارتون لقنبلة كروية ورسم خطا أحمر أسفل الفتيل «قبل أن تكمل إيران المرحلة الثانية من التخصيب النووي لصنع قنبلة» على حد قوله. وقال نتنياهو «المسألة ليست ما إذا كانت إيران ستحصل على القنبلة. السؤال هو في أي مرحلة يمكننا منع إيران من الحصول على القنبلة.»

ويشير المحللون إلى ما حدث مع كوريا الشمالية التي توصلت إلى اتفاق عام 1994 مع الولايات المتحدة للتخلي عن برنامج أسلحتها النووية، وانهار الاتفاق في عام 2002. وبحلول عام 2005 وبسبب القلق من نوايا الولايات المتحدة بعد غزو العراق، أعلنت بيونغ يانغ أنها صنعت أسلحة نووية. وتمتلك كوريا الشمالية اليوم صواريخ باليستية مصممة لحمل رؤوس حربية نووية قادرة على الوصول إلى الولايات المتحدة.

وأشار دبلوماسيون إيرانيون على مدى سنوات إلى خطابات المرشد علي خامنئي على أنها فتوى ملزمة أو فتوى دينية بأن إيران لن تسعى للحصول على قنبلة ذرية. ومع ذلك بدأ المسؤولون الإيرانيون في الأشهر الأخيرة يتحدثون علنًا عن إمكانية بناء أسلحة نووية.

المجلس الرئاسي : نحرص على الوفاء بتعهداتنا أمام اليمنيين

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد محمد العليمي

مع وصوله إلى العاصمة المؤقتة عدن قادماً من السعودية، أكد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، حرص المجلس والحكومة على الوفاء بتعهداتهما المعلنة لليمنيين، بما في ذلك العمل من الداخل، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، وتحسين الأوضاع المعيشية، والاقتصادية والخدمية.

وشدد العليمي في حديث نقلته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، على حرص الحكومة على تعزيز حضور اليمن في محيطيه الإقليمي والدولي على المستويات كافة.

كما أشار إلى ما سيشهده هذا العام من تدخلات حيوية في مختلف المجالات تشمل افتتاح ووضع حجر أساس الكثير من المشروعات الخدمية والإنمائية بدعم من الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية والإمارات.

وأعرب في هذا الإطار عن امتنانه لدول التحالف، والأصدقاء، والمانحين الدوليين الذين يستجيبون على الدوام لبرامج الدعم الطارئة للتخفيف من المعاناة الإنسانية، التي صنعتها الميليشيات الإرهابية الحوثية بدعم من النظام الإيراني ومشروعه التخريبي في المنطقة.

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي على التزام المجلس والحكومة بنهج السلام الشامل والمستدام القائم على المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، وعلى وجه الخصوص القرار 2216، مجدداً الترحيب بكل المساعي الحميدة على هذا الصعيد.

يشار إلى أن أحمد بن مبارك، وزير الخارجية اليمني، كان التقى ستيفن هاريس فاجن سفير الولايات المتحدة لدى اليمن، وجرى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، واستعراض تطورات الأوضاع ونتائج الجهود المبذولة لإحلال السلام في اليمن.

وأكد بن مبارك على التزام الحكومة اليمنية بالسعي نحو إحلال السلام الشامل والعادل وبما يكفل رفع المعاناة والكارثة الإنسانية التي تسببت بها الحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية الإرهابية، مؤكداً أن العائق الوحيد أمام إحلال السلام في اليمن هو تعنت هذه الميليشيات وتهربها من الالتزامات التي يتطلبها السلام الشامل والعادل.

وأشار إلى أن ارتباط هذه الميليشيات الإرهابية بالنظام الإيراني لا يهدد فقط الاستقرار في اليمن ولكنه يمثل تهديداً يمتد لكل دول المنطقة وللأمن والسلم الدوليين.

كما تطرق بن مبارك إلى أهمية دعم الحكومة اليمنية وتعزيز برامج التعاون الثنائي بين اليمن والولايات المتحدة، خاصة في المجال الاقتصادي والتنموي والأمني، وبما يسهم في تمكين الحكومة من مواجهة التحديات التي تسبب بها التصعيد والعدوان الحوثي المستمر.

وأكد أن دعم الحكومة سينعكس بشكل إيجابي على تحسين وتوسيع الخدمات المقدمة للمواطنين وسيسهم في تخفيف حدة الآثار الإنسانية والمعيشية التي يواجهونها.

من جانبه، استعرض السفير فاجن، مجالات الدعم المختلفة التي تقدمها الحكومة الأميركية لليمن، مؤكداً على إيلاء السفارة أهمية خاصة لدعم العمل الإنساني وكذلك دعم الحكومة اليمنية في جهودها لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، مجدداً موقف بلاده الداعم لمجلس القيادة الرئاسي ولأمن ووحدة واستقرار اليمن.